

الظفر الباهر على يد هلال بن أحوز التميمي وهما تميميان، نعم جرى وراءهما ذو الرمة وإن لم يكن تميميا لكنه خندفي، فالحافر العام عنده يستحثه على اقتفائهما، وهاك قليلا من كثير قاله هؤلاء الثلاثة كدليل على اتجاههم العنيف بعد هذه النكبة للمهالبة بالسندفي (قنابيل).

لقد كذب الحى اليمانون شقوة بقحطانها أحرارها وعبيدها
يرومون حقا للخلافة واضحا شديدا أواسيها طويلا عمودها
فإن تصبروا فينا تقروا بحكمنا وإن عدتمو فيها فسوف نعيدها
لقد كان في آل المهلب عبرة وأشياءهم لم يبق إلا شريدها
يقحمهم في السند سيف ابن أحوز وفرسانه شهب يشب وقودها
إذا غضبت يوما عرانبين خندف و إخوتهم قيس عليها حديدتها
كأنك لم تعرف غطاريف خندف إذا خطبت فوق المنابر صيدها
إذا اجتمع الحيان: قيس وخندف فثم معدهما مها وعديدها (1)
وكذا قال:

فلم يبق من آل المهلب ضربنا بكل يمان ذي حسام ورونق
لهم غير أنواح قيام نساؤها إلى جنب أجسام عراة ودرق
إذا خندف بالأبطحين تغطرفت و رائى وقيس ذيلت بالمشرق
فما أحد إلا يرانا أمامه و أربابه من فوقه حين نلتقي
ومن يلق بحرينا إذا ما تناصحا بخندف أو قيس بن عيلان يغرق (2)

(هوامش)

- (1) أواسيها: جمع آسية النباء المحكم، يقحمهم: يرميهم على وجوههم، ابن أحوز: هلال، وشهب: جمع شهاب شعل النار، على سبيل التشبيه غطاريف: جمع غطريف السيد الشريف.
- (2) درق: الأطفال والعجوز المسنة، تغطرفت: تسيدت، وذيلت: جرت الثياب خيلاء، والمشرق: كل مصلى يصلى فيه العيد، قال الحرمازي يريد مشرق مكة.

